الباب الثاني

في الحضيرة وتعريفها وتكوينها

الفصل السابع

تعريف الحضيرة

٣٦ — عموميات .

تتداخل المشاة في المعركة بالنار والحركة . وهما عنصران أساسيان لايتجزآن فالنار هي العامل المسيطر والقوة الرئيسية ، تبيد الخصم أو تشل جهوده . اما الحركة فانها تستهدف نقل النار الى اقرب مايستطاع من العدو مستفيدة من الارض افضل استفادة لغرض الوصول الى الغاية بأقل خسائر في الارواح والمعدات. وقد تطلّب القتال على هذه الاسس ضرورة الجمع بين الخفة والكفاية في الوحدة الفرعية ، وكان على هذه الوحدة ان تكون سريعة الحركة محدودة نقاط الضعف ، مجهزة بوسائط نارية تمكنها من توجيه

عدد كاف من المقذوفات على نقاط او مقاسم ارضية صائبة الاختيار وقد تحققت هذه الصفات او اكثرها في حضيرة القتال .

٣٧ – الحضيرة .

الحضيرة اصغر وحدة فرعية ، وتتألف من آمر ومن بضعة جنود قد تزيد قليلا عن العشرة او لاتتعدى هذا العدد وهي مجهزة بأسلحة فردية وبسلاح اجمالي . والمهمة الاساسية لافراد الحضيرة هي خدمة السلاح الاجمالي ورعايته ، وحمايته ونقله ، واستغلال ناره . وان تكوين الحضيرة وتسليحها يمنحانها بقوة نارية عظيمة ، ويسمحان لها بادامة هذه النار واستثمارها .

٣٨ – مناورة الحضيرة .

لاتقوم الحضيرة بالمناورة بالمعنى الحرفي لهـــذا الاصطلاح العسكري المتفق عليه . وبتعبير آخر ، لايطلب من الحضيرة القيام بمناورة النار والحركة ، والسبب في ذلك راجع الى ضآلة موجودها وصعوبة موافقته لجريان الرماية والحركة في آن واحد . فالحضيرة وحدة المرمى تعمل في نطاق الفئة ، متنقلة بكاملها فلا تتجزأ أو تقسم على نفسها الا لتخفيف تعرضها للمشاهدة والاصابة . وقد روعي في تكوينها امكان قيادتها بالايماز الصوتي او بالاشارة ، واجابتها الى حاجة المشاة المتزايدة للتشكيلات المنتشرة .

٣٩ ـ ميزات الحضيرة .

الحضيرة هي الزاوية التي تقوم عليها تشكيلات المشاة . وهي في يد آمرها كالخاتم في الاصبع ، مرنة الحركة سهلة القيادة ، قابلة للتدرج في كافة الاراضي اليابسة ، ولائقة بالاستفادة من جميع العوارض الارضية مهما خف شأنها . وقد جعلت منها هذه الميزات أفضل وحدة فرعية للتسلل والتسرب ، وأصغر تشكيلة مستكفية كفء بمهمات المراقبة والاستطلاع في المحطات الامامية وفي العسس والدوريات ، وتربة صالحة لنمو أواصر الزمالة والتعاضد ومتانة المعنويات .

والحضيرة أيضاً وحدة التدريب لجندي المشاة . فالتدريب الفردي متصل متماسك مع تدريبها الاجمالي يستند عليه ويتابعه ولا ينفصل عنه مطلقاً . وعلى كفاءة الحضيرة وجودة اعدادها تقوم قيم الكفاح في الوحدات العليا . وعندما يصبح بوسع الحضيرة تمثيل دورها في نطاق الفئة ، عندها يكون الجند قابلا للقتال .

وتتلخص ميزات الحضيرة على الوجه التالي :

ـ وحدة التدريب

ـ وحدة النار والرمي ،

ـ وحدة التسرب ،

ـ وحدة المراقبة والاستطلاع ،

ـ وحدة المجهود المحارب ،

ـ وحدة العصبية .

الفصل الثامن

تكوين الحضيرة

٤٠ ـ الجند .

لقد سبق في تعريف الحضيرة تحديدها بمجموعة من الافراد قائمة على خدمة سلاح اجمالي وصيانته وحمايته ، وعلى استغلال نار هذا السلاح وادامتها . وتتألف هذه المجموعة البشرية من آمر ومساعد له ، ومن عدد من الجنود يتراوح ما بين الثمانية والعشرة. ويوزع الجند على زمرتين :

ـ الزمرة الجوالة ،

ـ والزمرة البندقية .

تتكون الزمرة الجوالة من أربعة جنود أو خمسة يشار الى كل منهم بالجوال ، ويرأسهم احدهم ويدعى بالجوال الاول . ومهمة

الجوالة ستر السلاح الاجمالي وحمايته، وإنارة الطرق أمامه وحواليه. وتتألف الزمرة البندقية من رام وملقم ومزود وممون واحد أو ثلاثة . وتناط بهذه الزمرة مبدئياً خدمة السلاح الاجمالي وصيانته واستغلال ناره وادامتها، ولا يعني هذا التخصيص فكرة التفرغ المحض لمهمة بعينها دون اخرى ، بل يترتب على افراد الحضيرة ان يكون بوسع كل منهم ان يحل مكان رفيق له للقيام بأية خدمة يعينها له آمر الحضيرة . وان يستطيع خدمة السلاح الاجمالي واستخدامه وادامة نارة ولو بمفرده عند اللزوم .

٤١ ـ التسليح .

يتكون سلاح الحضيرة من رشاشة خفيفة أو رشيش، ومن مسدسين للرامي والملقم، ومن عدد من البنادق يوازي عدد ما تبقى من افراد الحضيرة . والرشيش هو السلاح الاجمالي المشار اليه فيما سبق، والذي تدور حول خدمته واستغلال ناره جميع جهود الحضيرة . وتكون البنادق متشابهة في الحجم والوزن والهيئة والخواص، أو تشذ احداها عن هذه المشابهة فيما اذا كانت من النوع المخصص لمقاومة المدرعات . وقد تجهز الحضيرة ايضاً بنافثة للهب .

تزود الحضيرة لمختلف أسلحتها بمقـــدار من البندق وبكمية

نسبية من القذائف اليدوية موزعة على الجوالة . ويعطى حامل البندقية تخصيص يتراوح ما بين ستين او تسعين او مائة وعشرين اطلاقة وفقاً للملاكات الموضوعة. اما الرشيش فان ذخيرته لا تقل عن ١٣٢٥ اطلاقة . ويختلف عدد القذائف اليدوية المعهودة الى الجوالة من اربع الى ثمان بمقتضى نوع القذيفة و حجمها وثقلها. وتعتبر الاداة سلاحا من اسلحة الحضيرة السلبية ، وهي على ثلاثة أنواع :

- أداة الحفر ،
- أداة الركم ،
- أداة التدمير أو التحطيم .

وكذلك تتنوع القذيفة اليدوية ، فمنها القذيفة الهجومية والقذيفة الدفاعية ، ومنها القذيفة المحرقة والقذيفة المفجرة والقذيفة المدخنة . ولا يمكن الجزم بطريقة توزيع القذائف على رجال الحضيرة او تعيين انواعها ونسبتها لان ذلك رهن بنوع الذخيرة المتوفرة او المتيسرة ، وإمكانيات الصنع او التموين او الشراء. وفيما يلي رسم للاشارات الرمزية المصطلح عليها في الدلالة على أفراد الحضيرة طبقاً لتوزيعهم ضمن الوحدة الفرعية :

قيادة الحضيرة

- آمر الحضيـــــرة
- المساعد

الزمرة اليمنى	الزمرة الجوالـــــة
- الرامـــــي	- الجوال الأول
- الملقـــــم	- الجـــــوال
- المزود والمعون	- القناص (المدرعات)
	- القذاف

شكل رقم (٣٦)

☆☆☆

٤٢ ـ تنظيم مقترح الحضيرة .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الذاتيـــــة	الخرطوشات المرنزة	العدد	الواجب الخاص	التصليـــــح	الأداة	الملحوظات
النائب آمر الحضيرة		١	آمـــر الحضيرة	بندقية أو مسدس رشاش	مفص الأسلاك	قد يزود بمحطة صغيرة للاسلكي
العريف المساعد		١	مساعد آمر الحضيرة	بندقيـــــة	فـــــأس	قد يزود بالمجر الكهربائي
الرامـــــي		١	رامي الرشيش	الرشيش أو مسدس	مجرفـــــة	
الملقـــــم		١	تلقيم الرشيش	مســـــدس	المجرفة المكافحة	
المزود أو المعون		٣	خدمة الرشيش	٣ بنـــادق	مجرفتان ومعدّة	
الجوال الأول		١	وتموينه الاستكشاف وحماية الرشيش	بندقيـــــة	مكافحـــة	قد يزود بمافتة للمهب
الجوال		٢	كـــذا	بندقيتان	مجرفة مكافحة ٢	
القنـــــاص		١	مقاومة المدرعات	بندقية مضادة	مجرفة مكافحة	
المقذافـــــة		٤	رامي قنابر بندقية	بندقية وقاذفة	مجرفة مكافحة	

الفصل التاسع

الواجبات الخاصة بآمر الحضيرة

٤٣ ـ في التدريس والتدريب

يبذل آمر الحضيرة جهده لتدريب جنوده خير تدريب على القتال ومن واجبه ان ينمي ليكون منهم جماعة من المحاربين الاشداء ذوي الخبرة والكفاية ، يعتمدون على انفسهم وكلهم متشبعون بروح الجماعة . ويعطى التعليم بادئ الامر الى كافة الافراد دون ما تفريق او تمييز أو تخصص لتكون الحضيرة مرنة وليكون كل فرد منها ملماً بجميع المهن وقادراً على ان يحل مكان أي رفيق له عند الحاجة ، ومن ثم يصار الى توزيع الجنود على مختلف المهمات بالنسبة الى قابلياتهم للتفوق والاجادة في مهمة بالافضلية على غيرها من بقية المهمات . ويطلب من آمر الحضيرة ـ في دوره كمدرب ـ ان يجيد موضوعه ، وان يلم به من جميع نواحيه ، وأن يحضره ، وأن يفيه حقه من الايضاح ، وان يبعث الشوق في نفوس جنوده ، وأن يصحح أخطاءهم بلطف وطول بال وحسن دعاية .

٤٤ ـ الاسلوب

يتبع آمر الحضيرة في تعليمه وتدريبه اسلوب التدرج المنطقي من السهل الى الصعب ، مبتدأ بتعيين الموضوع ومنه الى الايضاح العملي ، فالغاية ، فالتفسير ، فالتنفيذ ، فالتكرار ، فالممارسة ، فالكمال . وعليه ان يجتنب الاكثار من الكلام بنفسه، وان يفسح لجنوده مجال المناقشة والسؤال والاستفسار والاستنتاج والمباراة. وعليه ان يبتعد عن كل ما يدعو الى الملل ، وأن يختار لتدريب حضيرته افضل الاماكن وابعدها عن المشقة والعناء اللذين لا مبرر لهما .

٤٥ ـ المعنويات

يشترط في الآمر ان يسعى الى رفع معنويات جنوده بالترفيه عنهم ، وبتقديم مصالحهم على مصالحه، وبالعمل على اسعادهم وازالة همومهم او تخفيفها، وبالسهر على صحتهم وكفاءتهم البدنية وابتعادهم عن دواعي الامراض ، وبمداواتهم فوراً فيما اذا مرضوا .

٤٦ ـ في المسير

يتثبت آمر الحضيرة ـ قبل البدء في الحركة ـ من تجهيزات جنوده، وتعاملها ، وصواب حزمها وحملها ، ومن نظافة كسوتهم وحسن حالها وعليه اثناء المسير ان يطبق أمور الضبط بلا هوادة،

وأن يحافظ على اتزان السير وانتظامه، وان لايترك الافراد يردون المياه المشكوك في صلاحها للشرب . ويطلب منه أن يزور جنده مفتشاً بعد انتهاء المسير ، فينظر في احوالهم وصحتهم وأحذيتهم وجواربهم وأسلحتهم وكيفية منامتهم .

٤٧ — في القتال .

هو الآمر المطاع، يدفع بحضيرته الى التفاني والابداع والكفاية والمباغتة ، ويجنبها وبال المفاجأة . وهو دليل جماعته ، ونقطة هدايتها ، ومثلها الحي المجسم في الشجاعة والحزم والاحتمال والحيلة والمهارة والمبادأة . وعليه في كافة الظروف ان يكون مسيراً ومسيطراً على :

— نار الرشيش ،

— الرمي الافرادي ،

— القناص ،

— القنابر البندقية ،

— القذائف اليدوية .

وأما دوره الخاص في مختلف المراحل من المعركة فسيأتي ذكره عند التعرض الى درس هذه المراحل كل منها على حدة في نطاق قتال الحضيرة .

الفصل العاشر

الواجبات لبقية افراد الحضيرة

٤٨ — العريف المساعد

إن العريف المساعد معد لان يحل مكان آمر الحضيرة اذا لزم الامر. وفيما عدا ذلك، فان لآمر الحضيرة مطلق الحرية في استعماله كما يشاء، ما لقيادة الحوالة، واما لقيادة الزمرة البندقية، واما لغيرها من المهام الطارئة. غير انه اكثر ما يستعمل لترأس الزمرة البندقية، لغاية السهر على سياق العمل فيها ومراقبة:

— سير الرشيش،

— واطلاقه وتقويم خلله واعوجاجه،

— وتتبع نفاد الذخيرة واملاء الملقمات (المخازن)،

— وتوزيع العمل بين المونة.

يقوم المساعد في الظروف الغريبة عن القتال بمعاونة آمره وتلبيته في كافة ما يطلبه منه، ويستخدم في التدريب كمظهر للحركات التي تقوم الحضيرة بالتمرن عليها.

٤٩ ـــ الرامي

يحمل الرامي الرشيش وهو مسؤول عن هذا السلاح ومكلف بالاعتناء به وصيانته بقصد الحصول بواسطته على أفضل النتائج واوسع الامكانيات . ومهمة الرامي أثناء المعركة تتلخص في :

ـــ اعداد الارض وتكييفها لاسناد الرشيش ،

ـــ مراقبة هدف الحضيرة ،

ـــ اجراء الاطلاق لاشعار الآمر .

٥٠ ـــ الملقم

يضاعف الملقم الرامي ويعاونه في خدمة السلاح الاجمالي وصيانته وإدارة ناره ، ومن أهم واجباته :

ـــ تغذية الرشيش ،

ـــ وضع الملقمات (المخازن) على السلاح ونزعها بعد فراغها ،

ـــ مساعدة الرامي في معالجة عوارض الرمي ،

ـــ المساهمة في تكييف الموضع واعداده .

٥١ ـــ المون

يناط بالمونين التموين بذخيرة الرشيش . وهم يشتركون مع الرامي والملقم في حمل مخصصات الحضيرة منها . ويعملون على استبدالها من محطة التموين في السرية . وهم مكلفون علاوة على ذلك :

ـ باملاء الملقمات من جديد ،
ـ بتنظيف الملقمات وحفظها وعدم فقدانها ،
ـ بالمساهمة في خدمة الحيطة وفي الرمي الافرادي اذا لزم الامر .

٥٢ ـ الجوال الاول

هو نخبة رفاقه ، وهو الدليل لبقية الجوالة ومرشدهم ويقوم في القتال بمساعدة آمره في :

ـ قيادة الجوالة عند التشكيلات بالزمر أو حين القيام بالوثبات .
ـ اجراء الاطلاق الافرادي باشعار من رئيسه أو من تلقاء نفسه بناء على تعاليم هذا الآمر .

٥٣ ـ الجوال

يكون الجوالة عنصر الحيطة للحضيرة . وهم مدربون بحيث يليقون لاستعمال جميع الاسلحة الموجودة في الوحدة الفرعية ، ومنهم ينتخب رماة القذائف اليدوية والرماة الخيار . ويعتنى في تدريبهم بوجه خاص الى اعدادهم للقيام بالمهمات الفردية من رقيب ورائد وساع ووسيط . وعلى الجوالة يقع عبء استغلال نيران الرشيش وتفاعيلها .

٥٤ ـ القذائف

يقاتل القذاف في أغلب الاحيان كبقية رفاقه الجوالة ، ولا

يتداخل بقنابره البندقية الا بأمر من رئيسه وعلى اهداف معقولة كائنة في حدود المدى المفيد للقنبرة .

٥٥ ـــ القناص

القناص جوال مسلح بالبندقية المضادة للمدرعات . ومكانه في القتال يكون تارة مع الجوالة ، وطوراً بالقرب من آمر الحضيرة تبعا لارشادات هـــذا الاخير ووفقا لظروف الموقف وآليات الخصم .